

هذا تابوت سيدة أخرى ماتت . . لعل السيدتين تلتقيان في عالم الموتى وتنقل إلى الزوجة التي ماتت رسالة زوجها الحزين العاتب عليها . .

هذا الزوج توفيت زوجته فمرض بعد ذلك . وظل هذا الزوج حزينا عليها ثلاث سنوات . وهو يتهم الزوجة بأنها هي التي تسببت في مرضه ويقول لها : ما الذى فعلته لك حتى يصيبنى المرض بسببك . أنا الذى أحبيتك ؟ أنا الذى أتيت بجنود الملك وخيوله ليتدربوا أمامك . . أنا الذى جعلتهم يلقون الهدايا تحت قدميك . . أنا لا أستاهل منك هذه المعاملة القاسية . أنا الذى لم أخذك لاهية ولا ميتة . . فلم أتردد على بيت من تلك البيوت . . وقد مضت ثلاث سنوات على ذلك . ولست آسفاً على إخلاصى لك . . ولكنى آسف على أنك لا تعرفين ما الفرق بين الخير والشر . . بين الرجل الفاضل وغيره من الرجال الذين يخدعون زوجاتهم . . لا بد أن يحكم الناس بيننا . . وفى ختام رسالتى أحب أن أقول لك ، ولكى تستريحى حيث أنت ، أننى لم أزر أخواتك الثلاث حتى الآن - ولن أفعل !

* * *

نعود إلى الملك النبى أخناتون (أمنحتب الرابع) فقد كانت له ثلاث بنات : مريساتون وقد تزوجت شاباً شارك أباهما فى الحكم بعض الوقت ، ثم توفى صغيراً . وابنته الثانية ميكتاتون وقد ماتت وهى صغيرة . وابنته الثالثة إسمها عنخسنباتن وهى التى تزوجت الملك توت وكانت فى التاسعة من عمرها . ثم أجهضت مرتين . ومات زوجها الملك توت دون أن ينجب إنثاءً أو ذكوراً .

وعندما مات الملك توت وجدت الأرملة الصغرى نفسها وحدها . . لقد